

دلائل النبوة

فصل .

80 - قال وحدثنا مسلم ثنا شيبان بن فروخ ثنا سليمان يعني ابن المغيرة ثنا ثابت عن عبد الله بن رباح عن أبي قتادة B قال خطبنا رسول الله A فقال إنكم تسيرون عشيتكم وليلتكم وتأتون الماء إن شاء الله غدا فانطلق الناس لا يلوي أحد على أحد قال أبو قتادة فبينما رسول الله A يسير حتى أبهار الليل وأنا إلى جنبه قال فنعم رسول الله A فقال عن راحلته فأتيته فدعمته من غير أن أوقفه حتى اعتدل على راحلته قال ثم سار حتى تهور الليل مال عن راحلته قال فدعمته من غير أن أوقفه حتى اعتدل على راحلته قال ثم سار حتى إذا كان من آخر السحر مال ميلاً هي أشد من الميلتين حتى كاد ينجفل فأتيته فدعمته فرفع رأسه فقال من هذا قلت أبو قتادة قال متى كان هذا مسيرك مني قلت ما زال هذا مسيري مذ الليلة قال حفظك الله بما حفظت به نبيه ثم قال هل ترانا نخفى على الناس ثم قال هل ترى من أحد قلت هذا راكب ركب ثم قلت هذا راكب آخر حتى اجتمعنا وكنا سبعة ركب قال فقال رسول الله A عن الطريق فوضع رأسه ثم قال احفظوا علينا صلاتنا فكان بأول من استيقظ رسول الله A والشمس في ظهره قال فقمنا فزعين ثم قال اركبوا فركبنا فسرنا حتى إذا ارتفعت الشمس نزل فدعا بميضأة كانت معي فيها شيء من ماء قال فتوضأ منها وضوءاً دون وضوء قال وبقى فيها شيء من ماء ثم قال لأبي قتادة احفظ علينا ميضأة فسيكون لها نبياً ثم أذن بلال بالصلاة فصلى رسول الله A ركعتين ثم صلى الغداة فصنع كما كان يصنع كل يوم قال وركب رسول الله A وركبنا معه قال فجعل بعضنا يهمس إلى بعض ما كفارة ما صنعنا بتفريطنا في صلاتنا ثم قال أما لكم في أسوة ثم قال إنه ليس في النوم تفريط على من لم يصل الصلاة حتى يجيء وقت الصلاة الأخرى فمن فعل ذلك فليصلها حين ينتبه لها فإذا كان الغد فليصلها عند وقتها ثم قال ما ترون الناس صنعوا قال ثم قال أصبح الناس فقدوا نبيهم فقال أبو بكر وعمر رسول الله A بعدكم لم يكن ليخلفكم وقال الناس إن رسول الله A بين أيديكم فإن يطيعوا أبا بكر وعمر يرشدوا قال فانتهينا إلى الناس حين امتد النهار وحمي كل شيء وهم يقولون يا رسول الله هلكنا عطشا فقال لا هلك عليكم ثم قال